

البيان والتبيين

- (أم من لخصم مضجين قسيهم ... صعر خدودهم عظام المفخر) .
وقال لبید بن ربیعۃ فی الاشارة .
(غلب تشذر بالدخول كأنها ... جن البدي رواسيا أقدامها) .
وقال فی خد وجه الارض بالعصي والقسي .
(يشين صحاح البید كل عشیة ... بعوج السراء عند باب محجب) .
وفی مثله یقول الشاعر .
(اذا أقتسم الناس فضل الفخاري ... اطلنا على الارض میل العصا) .
وقال الآخر .
(كتبت لنا فی الارض يوم محرف ... أیامنا فی الارض یوما فیصلا) .
وقال لبید بن ربیعۃ فی ذکر القسي .
(ما ان أهاب اذا السراق عمه ... قرع القسي وأرعرش الرعید) .
وقال معن بن أوس المزني .
(ألا من مبلغ عني رسولا ... عبید اذ عجل الرسالا) .
(تغافل دوننا ابناء ثور ... ونحن الاكثرون حصی ومالا) .
(اذا اجتمع القبائل جئت ردفا ... أمام الماسحين لك السبالا) .
(فلا تعطى عصا الخطباء فیهم ... وقد تكفی المقادة والمقالا) .
ومما قالوا فی حمل القناة قوله .
(الى امرء لا تخطاه الرقاب ولا ... حذب الحوان اذا ما استنشیه العرق) .
(صلب الحیازیم لا هذر الكلام إذا ... هز القناة ولا مستعجل زهق) .
وكما قال جریر الخطفی .
(من للقناة اذا ماعی قائلها ... ام للأعنة یا شیب بن عمار) .
قال ومثل هذا قول ابی المجیب الربعی ما تزال تحفظ أخاك حتى يأخذ القناة فعند ذلك یفضحك او یسرك یقول اذا قام یخطب وفی كتاب جبل بن یزید احفظ اخاك الا من نفسه وقال عبید
ا بن رؤبة سأل رجل رؤبة عن أخطب بني تمیم فقال خداش بن بشر بن لبید - یعنی البعیث -
وانما قیل له البعیث لقوله .
(تبعث منی ما تبعث بعدما ... أمرت حبالي كل مرتها شزرا)